

الشارقة ورأس الخيمة تدعمان مبادرة الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة





«أبو ظبي:» الخليج

أعلنت وزارة الاقتصاد عن انضمام مجموعة جديدة من الشركاء، شملت جهات حكومية وخاصة وأكاديمية من إمارتي المبادرة [FDI NextGen] الشارقة ورأس الخيمة، إلى مبادرة الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوطنية التي تهدف إلى جذب الشركات المتطورة رقمياً والمواهب المتميزة ذات المهارات العالية إلى دولة الإمارات.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير دولة للتجارة الخارجية: «إن انضمام الشركاء الجدد لمبادرة الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة يعزز من جاذبية شركات التكنولوجيا العالمية لأسواق الدولة، ويدعم جهود الحكومة لجذب الشركات التقنية العالمية، ومطوري البرمجيات، وعلماء البيانات والمبرمجين إلى سوق تمثل جزءاً أساسياً من استراتيجية الدولة لتصبح مركزاً عالمياً رائداً NextGen FDI الإمارات»، مؤكداً أن مبادرة لقطاعات الاقتصاد الجديد والمجالات المستقبلية، حيث تقدم حالياً خدمات دعم متخصصة لجعل دخول الشركات الرائدة والتمكنة تقنياً وموظفيها إلى الأسواق الإماراتية أمراً سهلاً وشبه فوري. مشيراً معاليه إلى أن مناخ الأعمال المتميز للدولة، والمدعوم بسهولة النفاذ للأسواق العالمية، والقوى العاملة المتعددة الجنسيات ذات المهارات العالية، لطالما اجتذب الشركات، والمستثمرين، والصناعيين، ورجال الأعمال والمواهب من كل أنحاء العالم.

زخماً في مجالات متنوعة مثل NextGen FDI وأضاف: «من خلال المجموعة الجديدة من الشركاء، تكتسب مبادرة تأمين التمويل المصرفي، وسهولة الوصول إلى العقارات التجارية والسكنية ومساعدة الشركات الرائدة والمتطورة رقمياً في تيسير وانطلاق أعمالها في الدولة»، مشيراً معاليه إلى أن المبادرة نجحت بالفعل في جذب عدد من الشركات العالمية الرائدة إلى السوق الإماراتية، وأن المنضمين حديثاً إلى المبادرة سيعملون على تعزيز هذا التقدم وتسريعه، والإسهام في تحفيز نمو المنظومة الرقمية للدولة.

وشملت مجموعة الشركاء الجدد المنضمين مكتب الشارقة للاستثمار الأجنبي المباشر (استثمر في الشارقة)، ومجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، ومدينة الشارقة للإعلام (شمس)، ومصرف الشارقة الإسلامي، وشركة أراء (للتطوير العقاري)، ومناطق رأس الخيمة الاقتصادية (راكز).

التي توفر حلولاً سحابية مرنة وقابلة للتطوير حتى تتمكن الشركات G42 Cloud كما انضمت إلى المبادرة شركة الجديدة Citizens التقنية العاملة في القطاع الرقمي من الانطلاق بأعمالها بشكل فوري وسريع، إلى جانب مدرسة ومقرها دبي، حيث ستقدم من خلال المبادرة أسعاراً خاصة لأبناء موظفي الشركات القادمة إلى دولة الإمارات.

وستدعم هذه المجموعة توسيع النطاق الجغرافي والمجال التقني والدعم المخصص التي تقدمه المبادرة، مما يوفر مجموعة مميزة وجاذبة من الخدمات المتاحة لشركات التكنولوجيا المتقدمة التي تسعى للانتقال إلى دولة الإمارات.

وتأتي هذه الخطوة بعد انضمام مجموعة من الشركاء للمبادرة خلال المرحلة الأولى منها وهم: سوق أبوظبي العالمي، ومركز دبي المالي العالمي، ودبي الجنوب، ومركز دبي للسلع المتعددة، ومدينة دبي للإنترنت، وبنك الإمارات دبي (WIO)، والوطني، وويو بنك.

NextGenFDI الشارقة تدعم

ومن جهته، قال محمد جمعة المشرخ، المدير التنفيذي لمكتب الشارقة للاستثمار الأجنبي المباشر (استثمر في الشارقة): «يسرنا في مكتب استثمار في الشارقة أن نبرم هذه الشراكة مع وزارة الاقتصاد في مبادرة الجيل التالي من والتي تتلاءم مع مكانة الاستثمار الأجنبي المباشر في دولة الإمارات، NextGenFDI الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث نما بنسبة 4% العام الماضي. كما تعزز هذه المبادرة نتائج تقرير الاستثمار العالمي لعام 2022 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، التي أكدت مكانة الدولة في المنطقة وقدرتها على النمو. لذا فإنه يسعدنا أن نلعب دوراً فاعلاً في تحقيق الأهداف الوطنية للإمارات، والمتمثلة في ترسيخ ازدهار الاقتصاد المعرفي للدولة

ليصبح واحداً من أقوى الاقتصادات في العالم، من خلال مواصلة تعزيز كفاءات الاستثمار الأجنبي المباشر، وترسيخ «مكانة الدولة حاضنة عالمية للابتكار وتكنولوجيا المستقبل

وأضاف: «مع تأسيس قاعدة لها في الشارقة، ستحصل الشركات العالمية التي تركز على التكنولوجيا والابتكار، وترغب في الاستفادة من المبادرة، على الدعم الكامل من مكتب استثمار في الشارقة في جميع ما يتعلق بإجراءات الترخيص، والاستشارات التي يقدمها نخبة من الخبراء، والخدمات المتكاملة التي يوفرها نظام النافذة الواحدة لكل ما يتعلق بالخدمات الحكومية الاستثمارية، بالإضافة إلى مساعدتهم على الاستفادة من البيئة المتقدمة التي تتبنى التكنولوجيا الحديثة مثل مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، الأسرع نمواً في العالم، فضلاً عن إتاحة الوصول إلى المواهب المحلية الرائدة من خريجي الجامعة الأمريكية في الشارقة، والتي تقدم برامج أطروحات الدكتوراه، مستفيدين من البيئة متعددة الثقافات والصديقة للابتكار والغنية برأس المال البشري في إمارة الشارقة،» والتي من شأنها أن تساهم في ازدهار أعمال المواهب العالمية العاملة في مجال التكنولوجيا

ومن جهته، أكد حسين المحمودي المدير التنفيذي في مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار على أهمية هذه المبادرة وهذا التعاون الذي يترجم رؤية المجمع واستراتيجيته بإدخال كافة أنواع التقنيات المستقبلية، ما يحتم علينا كمرکز تطبيقي واختباري لكافة العلوم والتقنيات المبتكرة بتكثيف الجهود للبحث عن كل جديد سعياً منا بأن يصبح المجمع مركز تطوير إقليمي لتقنيات المستقبل، إذ يسعى المجمع جاهداً لاستقطاب شركات عالمية رائدة في مختلف أنواع التقنية للعمل في المجمع عبر حزمة من التسهيلات والحوافز المقدمة للمستثمرين، لتمكينهم من التكيف والمنافسة، والقدرة على اختراق الأسواق العالمية، مؤكداً على الدور المحوري الذي يلعبه المجمع، في دعم الخطط الاستراتيجية لإمارة الشارقة، الرامية نحو جعلها نقطة جذب رئيسة وبوابة عالمية للمستثمرين العاملين في قطاع التكنولوجيا والابتكار سواء أفراداً أم شركات، عبر حزمة من المحفزات الاستثمارية وتقديم التسهيلات عبر خطط وسياسات استقطاب وضعت لجذب هذا النوع من الاستثمارات العالمية

ويستقطب المجمع مجموعة كبيرة من الشركات العالمية العاملة في مجموعة متنوعة من التقنيات الحديثة وفي مجالات مختلفة كالنقل والبناء والطباعة ثلاثية الأبعاد والزراعة والطاقة وغيرها من التقنيات التي تساهم في تسهيل حياة البشرية

الذي أطلقه مجمع الشارقة 2022 (Industry 4.0) وقد استقطب مسرّع الشارقة العالمي للصناعة المتقدمة (مسرع للبحوث والتكنولوجيا والابتكار في نسخته الثالثة مؤخراً أكثر من 1500 مشاركة من مختلف الشركات الابتكارية والتقنية الناشئة والأفراد من 45 دولة حول العالم، وقد تصدرت الشركات التي تقدم حلولاً تقنية في الرقمنة وتقنيات الطاقة قائمة لك الشركات، تليها تلك المتخصصة بحلول النقل والخدمات اللوجستية والتحليل البيئي وتقنيات المياه والإنتاج والتصميم الصناعي

وبدوره، قال الدكتور خالد عمر المدفع رئيس مدينة الشارقة للإعلام «شمس»: «تعكس مبادرة الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، الرؤية الحكيمة للقيادة الرشيدة الرامية إلى تعزيز مكانة الإمارات وجهة عالمية للاستثمارات ومركزاً لكبرى الشركات التكنولوجية والرقمية المبتكرة. ولقد أحرزت دولة الإمارات نجاحات كبرى في مجال جذب الاستثمارات الأجنبية في مختلف القطاعات، ولا سيما التكنولوجية، وهو ما يعد ركيزة لبناء اقتصاد مستدام يراعي مختلف التحديات والمتغيرات العالمية ويعزز من تنافسية الدولة. سعداء بالتعاون مع خطط المبادرة من أجل تعزيز جهود مدينة الشارقة للإعلام كوجهة استثمارية لمختلف الشركات الرقمية والتكنولوجية التي تعمل في قطاع الإعلام، وهو ما يدعم مساعيها لأن تكون منطقتنا الحرة مركزاً عالمياً للإعلام والإبداع في المنطقة

وأضاف: «تتمثل رسالة مدينة الشارقة للإعلام في جذب المزيد من الاستثمارات لبناء مجتمع أعمال حيوي وديناميكي في إمارة الشارقة ودولة الإمارات. ولا ينطوي دورنا في ذلك وحسب، بل نعمل - في الوقت نفسه - على إعداد الكوادر الإعلامية وتأهيلها بما يتناسب مع متطلبات العصر الحالي وخلق رواد أعمال جدد انطلاقاً من أفكارهم الإعلامية». والمبتكرة التي نسعى إلى تحويلها إلى مشاريع قادرة على تعزيز المشهد الإعلامي في الإمارات والمنطقة

من جهته، أكد محمد عبدالله، الرئيس التنفيذي لمصرف الشارقة الإسلامي أن دولة الإمارات هي الوجهة المثلى لأن تكون موطن الشركات الرقمية والحاضنة الأولى لتأسيسها والتوسع إلى العالم من خلال أرض الإمارات، باعتبار أن تنمية الاقتصاد الرقمي تمثل أولوية رئيسية للقيادة الرشيدة

وقال: «إن مبادرة الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي أطلقتها وزارة الاقتصاد وبالشراكة مع مجموعة من الجهات الرائدة في القطاعين الحكومي والخاص، ومن ضمنها مكتب الشارقة للاستثمار الأجنبي المباشر استثمر في الشارقة، ستعزز من وتيرة نجاح هذه الجهود المبذولة لاستقطاب مثل هذه الشركات الناشئة والمدعومة بالطاقات». الشابة والعقول المبدعة، ومن ثم تحقيق عناصر التنوع والثراء والاستدامة في الاقتصاد المحلي

وأضاف: «إن مصرف الشارقة الإسلامي يعتبر أحد أوائل المؤسسات المالية والمصرفية التي نجحت في تطوير حزمة نوعية من الخدمات التجارية والحلول المبتكرة والمصممة خصيصاً للاستثمارات المرتبطة بالمشاريع الناشئة ومن ضمنها الشركات الرقمية والمنصات والتطبيقات الذكية، وبما يمكنها من مباشرة أعمالها بسهولة وسلاسة ومساعدتها على خفض تكاليف تأسيسها، وفتح حساباتها المصرفية بأنواعها، ومن ثم الانطلاق في توفير خدماتها المختلفة لصالح «المستفيدين منها»

وبدوره، قال أحمد الخشبي، الرئيس التنفيذي للمجموعة في أراءد: «باعتبارنا أكبر مطور للمجتمعات متعددة الاستخدامات في الشارقة، فنحن سعداء بالمشاركة في هذه المبادرة التي من شأنها تعزيز المهارات والمعارف والخبرات التي تحتاج إليها إمارة الشارقة ودولة الإمارات. ونحن نتطلع للعمل مع وزارة الاقتصاد وشركائنا الآخرين لاستقطاب أفضل الشركات التقنيّة والأفراد المتخصصين من جميع أنحاء العالم إلى الدولة، كما أننا ملتزمون بإيجاد «بيئة جاذبة وتنافسيّة تلبي جميع متطلباتهم»

توسيع الخدمات

وفي السياق ذاته، وقال رامي جلال الرئيس التنفيذي لمجموعة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية «راكز»: «يسعدنا أن نكون جزءاً من مبادرة وزارة الاقتصاد الهادفة إلى جعل الدولة مركزاً للأعمال والاستثمار والابتكار، من خلال جذب المواهب من عالم التكنولوجيا. وتتوافق جهود مناطق رأس الخيمة الاقتصادية في تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر في الدولة مع هذه الرؤية، فتتمثل خطوتنا الأولى لتحقيق هذا الهدف في تحويلنا الرقمي الذي يسهّل وصول المستثمرين العالميين إلينا وتواصلهم معنا. وأحد الأدوار الرئيسة التي نقوم بها، هو ضمان حصول المستثمرين الجدد على كل «الدعم الذي يحتاجون إليه لدخول السوق والتوسع من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة»

وأضاف: «إن منظومة أعمالنا المتنامية، والتي تضم أكثر من 15 ألف علامة تجارية عالمية في قطاعات متنوعة، توفر بيئة مواتية لرواد الأعمال التقنية الدوليين. كذلك، فإن حاجة المجتمع إلى الحلول التقنية توفر بحد ذاتها فرصاً لتبادل الأعمال بين الشركات. ولتحقيق ذلك، قامت الدولة بتقديم الحوافز الحكومية الداعمة مثل مبادرة الجيل التالي من

«الاستثمارات الأجنبية المباشرة لمساعدة المزيد من الشركات التقنية على الاستمرار والتوسع

بصفتنا أكبر مزود للخدمات السحابية في المنطقة»، G42 Cloud وبدوره قال طلال القيسي، الرئيس التنفيذي لشركة نحن متحمسون لتوحيد جهودنا مع وزارة الاقتصاد في هذه المبادرة الاستراتيجية لتعزيز نمو الاستثمار الأجنبي المباشر. وإننا نخطط، من خلال منصتنا، لدعم النمو الاقتصادي لدولة الإمارات ودعم الشركات التقنية عبر تمكين وصولها المباشر إلى خدماتنا السحابية. ونأمل أن ندعم هدف الوزارة في تمكين الشركات من الاستفادة من دولة «الإمارات كمركز للإبداع، عن طريق تقديم دعمنا وحلولنا الرقمية

بأن تكون جزءاً من Citizens تتشرف مدرسة: Citizens ومن جهته، قال الدكتور عادل الزرعوني مؤسس مدرسة مبادرة الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ونؤكد التزامها بتقديم برامج تعليمية تركز على المستقبل للمستثمرين الأجانب وعائلاتهم في بيئة ترحيبية وشاملة نابضة بالحياة. نحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن المستقبل «الاقتصادي لدولة الإمارات سيكون بنفس قوة جودة التعليم الذي نقدمه

يذكر أن وزارة الاقتصاد كانت قد أطلقت مبادرة الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في شهر يوليو 2022، وتهدف المبادرة إلى جذب الشركات المتطورة رقمياً لدخول السوق الإماراتية، وتزويد الشركات من مختلف أنحاء العالم بالأساسيات اللازمة للنجاح التجاري والتوسع انطلاقاً من دولة الإمارات، بما في ذلك تسهيل عمليات التأسيس لتسريع إصدار التراخيص، وتقديم التأشيرات الجماعية، وتوفير الخدمات المصرفية، وإتاحة حوافز الإيجار التجاري والسكني. وقد تم تصميمها لتعزيز التنوع وتحفيز نمو قطاعات الاقتصاد الوطني القائمة على الابتكار والمعرفة. ونجحت المبادرة خلال أسابيع قليلة من إطلاقها في جذب اهتمام شركات عالمية وإعلان انضمامها للبرنامج، ومنها شركة Gecko Robotics المتخصصة في تكنولوجيا الأغذية، و KRUSH Brands وشركة Gödel التكنولوجيا البريطانية وغيرها.